

المثل السائر

(تُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ أَبُوزَيْدٍ ... وَدُونُ قَيْدَامِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ)

(أَتَتْ بِجِرَابِهَا تَكْتَالُ فِيهِ ... فَقَامَتْ وَهِيَ فَارِغَةُ الْجِرَابِ) .
فقوله " أت بجرابها تكتال فيه " من باب الكناية إذا الجراب يجوز حمله على الحقيقة والمجاز وكذلك الكيل أيضا .

ومما جاء من هذا الباب قول أبي تمام في قصيدته التي يستعطف بها مالك بن طوق على قومهم مطلعها .

(أَرْضُ مُصَرَّةٍ وَأَرْضُ تُنْجٍ ...) .

(مَالِي رَأَيْتُ تُرَابَكُمْ يَبْسُ الثَّرَى ... مَالِي أَرَى أَطْوَادَكُمْ تَتَهَدَّمُ) .

" فبس الثرى " كناية عن تنكر ذات البين تقول يبس الثرى بيني وبين فلان إذا تنكر الود الذي بينك وبينه وكذلك " تهدم الأطواد " فإنه كناية عن خفة الحلوم وطيش العقول .
ومن الكناية الحسنة قول أبي الطيب المتنبي في قصيدته التي يعاتب فيها سيف الدولة بن حمدان التي مطلعها